جامعة الموصل
كلية الآداب
القسم: المعلومات وتقنيات المعرفة

عنوان المحاضرة: مفهوم مصادر المعلومات الالكترونية
المادة الدراسية: مصادر المعلومات الرقمية
المرحلة الدراسية: الثانية
مدرس المادة: د. م هبة سعدالله يونس
العام الدراسي: 2025-2026

مفهوم مصادر المعلومات المرجعية المتاحة على الانترنت

ان مصادر المعلومات المرجعية المتاحة على الانترنت هي المقابل العصري للشكل التقليدي لمصادر المعلومات المرجعية والصفة الالكترونية للمصدر قائمة عن كون الوعاء المستخدم في حفظ المعلومات المرجعية وطريقة تسجيلها واسترجاعها وإتاحتها كلها تتم بمساعدة الأجهزة الالكترونية والحواسيب.

كما تعرف مصادر المعلومات المرجعية المتاحة على الانترنت

بأنها "مصادر معلومات مرجعية معتمدة على الانترنت في إتاحتها تسهل الوصول إلى المعلومات باستخدام التقنيات الحديثة مع العلم بأن هذه المصادر ربما تكون مجانية أو بمقابل مادي وربما تكون لهذه المصادر نسخة ورقية أو نسخة متاحة على قرص مكتنز CD-ROM

تقسيمات مصادر المعلومات الالكترونية المتاحة على الانترنت

- تقسم مصادر المعلومات الالكترونية المتاحة على الانترنت إلى فئتين رئيستين:

الفئة الأولى: مصادر المعلومات المتاحة على الانترنت ويمكن أن تصدر بشكل آخر. (لها نظير ورقي)

الفئة الثانية: مصادر المعلومات الخاصة بالانترنت وهذه المصادر لا تصدر بشكل آخر. (ليس لها نظير ورقي).

الفئة الاولى: مصادر المعلومات المتاحة على الانترنت ويمكن أن تصدر بشكل آخر (لها نظيرورقي)

وهذهِ الفئة يمكن أن تصدر بشكل آخر وتتعدد محاور تقسيم هذهِ الفئة من أنواع مصادر المعلومات الالكترونية وتتداخل تبعاً للغرض منها حيث يمكن تقسيمها كما يلي:-

1. حسب الوسط المستخدم أو الشكل المادي. 2. حسب نقاط الإتاحة.

3. حسب نوع قواعد البيانات. 4. حسب التغطية والمعالجة الموضوعة.

5. حسب جهات إصدارها

الفئة الثانية : مصادر المعلومات المرجعية الخاصة بالانترنت

وهذه الفئة من المصادر لا تصدر بشكل آخر وكان ظهورها مرتبطاً بظهور شبكة الانترنت أو الشبكة العنكبوتية ومنها:

1- محركات البحث Search engines:

2- الأدلة الموضوعية Subject Directories:

3- البوابات Portals :

4- السجلات الاخبارية (المدونات) WebLogs (Blogs) :

5- جماعات المناقشة البريدية E-mail Discussion Groups:

6- المجموعات الإخبارية Newsgroups:

7- البريد الالكتروني E-Mail :

فوائد مصادر المعلومات المرجعية المتاحة على الانترنت للمكتبات:

1- إن التعامل مع مصادر المعلومات المرجعية المتاحة على الانترنت سوف يؤمن الاستفادة من قدر كبير جداً من المعلومات في موضوع متخصص أو أكثر وهذا يتحقق عن طريق الاتصال المباشر عبر الانترنت للاستفادة من قواعد وبنوك المعلومات المرجعية حيث وفرت شبكات الاتصالات قدرات الربط والاتصال مع الأنظمة الأخرى.

2- كما تقدم مصادر المعلومات المرجعية المتاحة على الانترنت إمكانية التوفير في التكاليف وكالآتي:

أ- الاقتصاد في نفقات شراء المصادر المرجعية بكميات لا تتناسب مع احتياجات المستفيدين ولكنها تشكل عبئاً مالياً فقط.

ب- التوفير في الكثير من المبالغ التي تصرف على إجراءات التزويد وطلب المصادر المرجعية المطبوعة وأجور الشحن والنقل ونفقات الإجراءات الفنية وكلفة عمليات المتابعة التي تحتاجها المصادر المرجعية المطبوعة بعد توفيرها في المكتبات كالجرد والتجليد، لذا يمكن إعادة استثمار تلك الأموال من خلال الاشتراك في قواعد معلومات مرجعية الكترونية متاحة على الانترنت لاغناء المجموعات المرجعية وتلبية احتياجات المستفيدين بشكل أفضل.

3- إن ظهور مصادر المعلومات المرجعية المتاحة على الانترنت حل مشكلة المكان للمكتبات فمعظم مصادر المعلومات المرجعية كبيرة الحجم وتصدر بطبعات متتالية وبمجلدات ضخمة تشغل حيزاً كبيراً

من مساحة المكتبة، وبذلك يصبح للمكتبات القدرة على الحصول على أكبر قدر ممكن من مصادر المعلومات المرجعية لخدمة المستفيدين الذين بدورهم تكاثرت وتشابكت وتعقدت متطلباتهم المعلوماتية والبحثية أيضاً.

4- إن إتاحة مصادر المعلومات المرجعية عبر الانترنت للمكتبات يعد أمراً مهماً للغاية فيمكنها من توسيع خدماتها خارج حدود جدرانها حيث يستخدم الكثير من المستخدمين الانترنت في مكاتبهم ومنازلهم وبذلك يمكن الوصول إلى تلك المصادر من هناك دون الحاجة إلى الذهاب إلى المكتبة. وتجدر الإشارة هنا إلى إن بعض الشركات طبقت فكرة ربط التسجيلات الببليوغرافية للمصادر المرجعية بمواقع المجلات التي نشرت بها للحصول على النصوص الكاملة لها بدلاً من إعادة طباعتها أو تخزينها على هيئة صور باستخدام برنامج Acrobat* أضف إلى ذلك أن إتاحة هذه المصادر عبر الانترنت يعطي للمكتبات القدرة على صيانة قواعد المعلومات المرجعية أو تحديثها.
5- القدرة على البحث في قواعد كثيرة للربط الموضوعي وفتح المجالات الواسعة أمام المستفيدين.
6- رضا المستفيدين عما تقدمه تلك المكتبات وذلك نتيجة للتنوع في المصادر والسرعة والدقة الذي وينعكس إيجاباً على المكتبة وخدماتها.
7- يمكن للمكتبات المستفيدة من مصادر المعلومات المرجعية المتاحة على الانترنت أن توفر للمستفيد كميات كبيرة ومتنوعة من مصادر المعلومات المرجعية الخارجية من خلال شبكات المعلومات Networks ومشاركة الموارد Resources sharing أو خدمة تبادل الوثائق عن بعد Documents Exchange وتناقل المطبوعات الكترونياً Electronic Document Delivery .
8- إن ظهور مصادر المعلومات المرجعية المتاحة على الانترنيت غيّر من طبيعة عمل أمين المراجع التقليدي وحولته إلى اختصاصي معلومات يشارك المستفيد ويرشده في الحصول على المعلومات والاتصال بقواعد المعلومات الالكترونية أو البحث في القواعد المتاحة وهذا بدوره غيّر من نظرة المستفيدين إلى دور خدمات المكتبات والقائمين عليها.
9- إمكانية توفير نسخة احتياطية من مصادر المعلومات المرجعية المتاحة على الانترنت على وسائط أخرى (كالأقراص المكتنزة CD-ROM) لحمايتها في حالة تغيير موقعها على الانترنت أو اختفاءها.

الخصائص والسمات المشتركة التي تتصف بها المصادر المرجعية الالكترونية والمطبوعة

* Acrobat : هو البرنامج الرئيس في العالم لقراءة صيغة ملفات pdf.

ندرج فيما يأتي وبصورة سريعة بعض خصائص مصادر المعلومات المرجعية بصورة عامة سواء أكانت في الشكل المطبوع أو في الشكل الالكتروني وهذه الخصائص التي تتسم بها مصادر المعلومات المرجعية منها ما يلي:

1- تستخدم مصادر المعلومات المرجعية لغرض استشارتها عند الحاجة من أجل الحصول على معلومة معينة وليست للقراءة المتتالية من الغلاف إلى الغلاف.
2- هذه الفئة من المصادر تنتمي إلى مصادر المعلومات من الدرجة الثانية أو الثالثة أي أنها تعتمد على المصادر الأولية في مادتها وبدورها تتيح للمستفيد إمكانية الوصول إلى مصادر المعلومات الأولية بعد معالجتها وتحليلها وتقديمها بشكل
3- جديد مرتب ومنظم وفقاً لأحد أنظمة الترتيب المعروفة لذلك فالمعلومات التي يوفرها هذا النوع من المصادر منشورة ومستخدمة ضمن فئة مصادر المعلومات الأولية.
4- غالباً ما تكون هذه المصادر عبارة عن أعمال تجميعية للمعلومات التي وردت في عدد كبير من مصادر المعلومات الأولية.
5- هذه المصادر تكون منظمة طبقاً لأحد أنظمة التنظيم المعروفة والتي تساعد في الوصول السريع للمعلومات في أسلوب مناسب وسريع.
6- تمتاز هذه المصادر بأنها مركزة في معالجتها للمعلومات ولذلك تُكثر من استعمال المختصرات وضغط العبارات في المعلومات التي ترد في المرجع وبصورة روتينية ومتكررة.
7- تمتاز مصادر المعلومات المرجعية بأنها تكون شاملة في التغطية وهذه مسألة نسبية ترتبط بالمدى أو الدائرة التي أراد واضع المرجع أن يغطيها في كتابهُ أو في قاعدة المعلومات الالكترونية وليس هناك شمول مطلق في أي مصدر مرجعي ورقي أو الكتروني مهما اتسعت دائرة تغطيته.

مقارنة بين الشكل المطبوع للمصدر المرجعي والشكل الالكتروني المتاح على الانترنت

يمكن من خلال الجدول التالي التعرف على أوجه المقارنة بين كل من الشكل المطبوع لمصدر مرجعي والشكل الالكتروني المتاح على الانترنت.

جدول مقارنة بين الشكل المطبوع للمصدر المرجعي والشكل الالكتروني المتاح على الانترنت

المرجع المطبوع	المرجع الالكتروني المتاح على الانترنت
1. صعوبة تحديث المعلومات حيث يتطلب ذلك إصدار طبعة ثانية أو ملحق.	1. سهولة التحديث حيث يتم مباشرة وبسرعة ومرونة كبيرة.
2. يتطلب الحضور إلى المكتبة لاستعارته واستخدام النسخة الواحدة من جانب مستفيد واحد.	2. إمكانية استخدامها في أي مكان وفي أي وقت وإمكانية استخدام النسخة الواحدة من قبل عدد غير محدد من المستفيدين.
3. المحتويات نص وصور ويمكن أن تلحق الوسائط المتعددة بها المادة مصاحبة وليس كجزء من النص.	3. يمكن أن تشمل المحتويات إضافة إلى النص الوسائط المتعددة فضلاً عن الروابط لمصادر أخرى ذات علاقة (التفاعلية).
4. آلية البحث أ- صعوبة البحث عن المعلومات خاصة عند استخدام الموسوعات فعادة ما يكون الكشاف في جزء والمعلومات في جزء آخر. ب- صعوبة البحث في جميع الإصدارات في وقت قصير وقد لا تتوفر جميعها في مكتبة واحدة. ج- استرجاع المعلومات والوصول إليها يتم باستخدام الكشافات والمستخلصات وقائمة المحتويات.	4. آلية البحث أ- سهولة البحث عن المعلومات فأساليب البحث متعددة ومتوفرة في أعلى شاشة الموقع فضلاً عن وجود أكثر من فئة من المراجع ضمن القاعدة تسهل الإلمام بموضوع البحث. ب- سهولة إجراء البحث الراجع لجميع الإصدارات السابقة للمرجع في وقت قصير. ج-الوصول للمعلومات يعتمد على مجموعة من الخيارات واستراتيجيات البحث المتعددة حيث يمكن اختيار أحدها أو الدمج بين أكثر من طريقة واحدة كالبحث باستخدام العوامل البوليانية والبحث البسيط والبحث المتقدم والبحث بالموضوع...الخ)
5. تتحدد كمية المعلومات فيها على وجود المستخلصات فقط.	5. تمتد من خلال الروابط إلى مواقع خارج إطار موقع المرجع على الانترنت ذات صلة بموضوع البحث كما تحيل إلى النص الكامل (حيث يمكن ربط التسجيلات الببليوغرافية للوثائق بمواقع المجلات للحصول على النصوص الكاملة لها).
6. الامتداد الزمني فيها يتوقف عند آخر إصدارة منها لحين إصدار الإصدارة الأحدث منها.	6. يتوقف عند آخر ساعة يتم فيها تحديث الموقع.
7. يتسم بأنه حقيقي وملموس والقراءة فيه تعد مريحة أكثر للعين.	7. يتسم بأنه افتراضي القراءة من خلال الشاشات قد تؤدي إلى الإجهاد البصري.
8. عملية القراءة لا تتطلب أجهزة وتجهيزات خاصة.	8. عملية القراءة تتطلب أجهزة وبرامجيات خاصة فضلاً عن الارتباط بشبكة الانترنت عن طريق مزودي الخدمة.
9. غير مناسب لذوي الاحتياجات الخاصة ممن لا يستطيعون الانتقال حيث مكان المرجع (المكتبة).	9. إمكانية استخدامه من جانب ذوي الاحتياجات الخاصة ممن لا يستطيع الانتقال إلى المكتبة لكونه متاحاً على شبكة الانترنت.
10. إعداد نسخ للمصدر المرجعي الواحد يستهلك قدراً كبيراً من الجهد والوقت.	10. إعداد نسخ للمصدر المرجعي الواحد يعد أكثر مرونة في البيئة الالكترونية.
11. لايعمل على خدمة أغراض المحافظة على البيئة نظراً لاعتماده على مواد عضوية لإنتاج الورق.	11. يأتي متماشياً مع الاتجاهات السائدة في المحافظة على البيئة نظر لأنه لا يتم استهلاك أي مواد عضوية خلال إنتاجه.
12. يشغل حيزاً كبير في المكان للتخزين.	12. لا يستغل حيزاً يذكر.